Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإسلامية ! إنه لا ينبذ ولا يضطهد . . ولا يعيّر بجريمته . . ولا يذكّر بها . . ولا يحول شيء قط بينه وبين أن يعود إلى الجماعة ـ فى لحظته ـ تائباً منيباً إلى الله ، فيقبل فيها وتفتح له القلوب .

« حدثنا قتيبة بن سعيد . . عن أبى هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أتى برجل قد شرب ، فقال : « اضربوه » . قال أبو هريرة : فمنا الضارب بيده ، والضارب بنعله ، والضارب بثوبه . فلما انصرف قال بعض القوم : أخزاك الله ! فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « لا تقولوا هكذا . لا تعينوا عليه الشيطان »(١)

وفى حادث السارق الذى مر ذكره ، والذى أمر الرسول بإقامة الحد عليه ، قال له الرسول : استغفر الله وتب إليه » فقال : استغفر الله وأتوب إليه ، فقال : « اللهم تب عليه اللهم تب عليه » ثلاث مرات(٢) .

نعم إن الإسلام لا يحب أن يفقد نفساً واحدة يمكن أن تتوب إلى الله وتهتدى إليه . إنه لا يصر على لحظة الضعف التى تصيب فرداً من البشر ، ولا يُعنِتُهُ من أجلها . وإنما يفتح له بابه لكى يعود . . يعود إلى الله ويعود إلى الجماعة ، فينطلق فيما هى منطلقة من الخير ، ويأخذ لنفسه من ذلك الخير بنصيب . ولا تقف الجريمة العابرة حاجزاً فى حياته ، ولا تسمم أحاسيسه وأفكاره ، ولا توصد أمامه الأبواب فيصبح مجرماً مصراً على الإجرام بعد أن كان مجرماً بغير قصد . وذلك معنى قول الرسول الكريم : لا تعينوا عليه الشيطان» .

ومع ذلك فإن تكريم الرسول الكريم للبشرية . . « للإنسان » الذى خلقه

---

(١) أبو داود . (٢) أبو داود .